

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ الصَّفَاءَ والمُلُوسَةَ وَمَنْ رَوَى صَرَايَةَ أَرَادَ نَقِيحَ مَاءِ
الْحَنْظَلِ وَهُوَ أَحْمَرٌ صَافٍ . والتَّصْرِيْبُ : أَكْلُ الصَّرْبِ وَهُوَ الصَّمْعُ
وقد تَقَدَّمَ بِبَيَانِهِ . هُوَ أَيْضًا شَرْبُ الصَّرْبِ وَهُوَ اللَّيْنُ الحَامِضُ
وقد تَقَدَّمَ أَيْضًا وَهُوَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَضَيْطَهُ الشَّرِيْفُ أَبُو القَاسِمِ
الأَهْدَلُ صَاحِبُ المِحْيَطِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ بِالثَّمَاءِ المُثَلَّثَةِ بِدَلِّ الصَّادِ
عَلَى مَا هُوَ المَشْهُورُ عَلَى الأَلْسِنَةِ وَهُوَ خَطَأٌ . المِصْرَبُ كَمِصْرِي :
إِنَاءٌ يُصْرَبُ فِيهِ اللَّيْنُ أَيْ يُحْقَنُ . وَجَمَعَهُ المِصَارِبُ . والصَّرْبِي
كَسَكْرِي قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ هِيَ البَحِيرَةُ ؛ وَهِيَ الَّتِي يُمْنَعُ
دَرُّهَا لِطَوَاغِيْتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ : لِأَنَّ هَمَّ كَانُوا
لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلصَّيْفِ فَيَجْتَمِعُ لِيَنْدُهَا فِي صَرْعِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : هَلْ تُنْدَجُ إِبْلُكُ وَافِيَّةٌ أَعْيُنُهَا
وَأَذَانُهَا فَتَجْدَعُهَا وَتَقُولُ صَرْبِي . قَالَ القُتَيْبِيُّ : هِيَ مِنَ صَرْبِي
اللَّيْنِ فِي الصَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ وَكَانُوا إِذَا جَدَعُوهَا
أَعْفَوْهَهَا مِنَ الحَلْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَجْعَلُ الصَّرْبِي مِنَ الصَّرْمِ وَهُوَ
القَطْعُ بِجَعْلِ البَاءِ مُبْدَلَةً مِنَ المِيمِ كَمَا يُقَالُ : صَرْبَةٌ لِأَنَّ
وَلَا زَبِي قَالَ : وَكَأَنَّ أَصْحَبَ التَّفْسِيرِ لِيَقْوَلَهُ : فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ
: صَرْبِي . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّرْبُ جَمْعُ صَرْبِي ؛ وَهِيَ المَشْقُوقَةُ
الأُذُنُ مِنَ الإِبْلِ مِثْلُ البَحِيرَةِ أَوِ المَقْطُوعَةِ . وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى عَنْ
أَبِي الأَحْوَصِ أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَنَا قَشِيفُ الهَيْئَةِ فَقَالَ : هَلْ تُنْدَجُ إِبْلُكَ صِرَاحًا أَذَانُهَا
فَتَقُولُ : هَذِهِ بَحِيرَةٌ وَتَشْقُقُهَا فَتَقُولُ : هَذِهِ صَرْمٌ فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى
أَهْلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا أَتَاكَ إِلَّا لَكَ حِلٌّ وَسَاعِدٌ أَشَدُّ
وَمُوسَاهُ أَحَدٌ . قَالَ : فَتَقَدَّ بَيِّنٌ بِقَوْلِهِ : صَرْمٌ مَا قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ
فِي الصَّرْبِ أَنَّ البَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ . وَأَصْرَبَ
الرَّجُلُ : أَعْطَى . وَالصَّرَابُ كَكِتَابٍ مِنَ الزَّرْعِ : مَا يُزْرَعُ بَعْدَمَا
يُرْفَعُ فِي الخَرِيْفِ نَقْلَهُ الصَّغَانِي . صَرَبَ اللَّيْنُ كَفَرِحَ إِذَا اجْتَمَعَ
فِي الصَّرْعِ . وَمِنْهُ أُخِذَ صَرْبِي عَلَى أَحَدِ قَوْلِي القُتَيْبِيِّ وَقَدْ

تَقَدَّسَم . ومما يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الصَّرْبَةُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ
فِي شِعْرِ .

صرخب .

الصَّرْبَةُ خَبِيَّةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هُوَ الخِفَّةُ وَالذَّرْقُ كَالصَّرْبِ بِخَاةٍ .

صطب .

الأَمْطِيَّةُ بِالصَّمِّ وَشَدَّ البَاءِ : مُشَاقَّةٌ الكَتَّانِ . وَفِي الحَدِيثِ :
رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلاَقٌ قَدْ خَيَّطَهُ
بِالأَمْطِيَّةِ حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرَبِيِّينَ . فِي التَّهذِيبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :
المِصْطَبُ : سَنَدَانُ الحَدِّادِ . وَالمِصْطَبِيَّةُ بِكَسْرِ المِيمِ وَتَشْدِيدِ
الْبَاءِ المَوْجِدَةُ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هِيَ مُجْتَمَعُ النَّاسِ كَالدُّكَّانِ
لِلجُلُوسِ عَلَيْهِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ لَا أُجَالِسُكُمْ
مَخَافَةَ الشُّهْرَةَ حَتَّى لَمْ يَزَلْ بِي البَلَاءُ حَتَّى أُخَذَ بِإِحْيَائِي وَأُقِمْتُ عَلَى
مِصْطَبِيَّةٍ بِالبَصْرَةِ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الأَعْرَابِيَّاءَ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ
يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ : أَلَا وَارْفَعْ لِي عَن صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبِيَّةً أَسْكُنُ
عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ : فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شَيْئًا دُكَّانٍ مُرَبَّعٍ قَدْرَ ذِرَاعٍ
مِنَ الأَرْضِ يَتَّقِي بِهَا مِنَ الهَوَامِّ بِاللَّيْلِ .

صعب